Journal of Humanities and Social Sciences Researches
(JHSSR)
ISSN: 2958-3160 (Online)

Cognitive structures among middle school students

Hind Rami Hantoush [1], Nabil Abdel Aziz Abdulkarim Al-Badri [1]

[1] Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Women, Tikrit, Iraq.

[*] Corresponding author: Hind.Ramyhantoosh591@st.tu.edu.iq

Received:08/6/2024 Accepted: 16/7/2024

Abstract

The current research aims to identify 1 - the maladaptive cognitive structures of middle school students. 2,Statistically significant differences in non-adaptive cognitive structures according to the gender variable (males - females) . Statistically significant differences in non-adaptive cognitive structures according to the specialization variable (scientific Humanitarian). To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a measure of maladaptive cognitive structures consisting of: items. The researcher applied the tool to the research sample that was chosen randomly and consisted of(40) male and female students from the preparatory stage(300). The results of the research showed that the students of the preparatory stage Preparatory school and their critical age stage, which is characterized by rapid physical growth and changes Due to the abundance of derivatives around them, they appeared to have non-adaptive cognitive structures. Although male and female preparatory school students received the same and similar experiences, no difference appeared between them in their cognitive structures non-adaptive, and there appeared a difference in specialization in favor of scientific specialization.

Keywords: Maladaptive, Cognitive structures, Middle school, Students

البنى المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

هند رامي حنتوش [1] ، نبيل عبد العزيز عبد الكريم البدري[1]

[1] قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية للبنات، تكريت، العراق.

البريد الألكتروني للمؤلف المراسل : Hind.Ramyhantoosh591@st.tu.edu.iq

الخلاصة

يهدف البحث الحالي التعرف على 1- البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.2 - الفروق ذات الدلالة الإحصائية للبنى المعرفية اللاتكيفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث). 3- الفروق ذات الدلالة الإحصائية للبنى المعرفية اللاتكيفية تبعا لمتغير التخصص (علمي- أنساني). وتحقيا لأهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس البنى المعرفية اللاتكيفية المكون من (40) فقرة ، وقد طبقت الباحثة الاداة على عينة البحث التي اختيرت عشوانياً والمكونة من (300) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية ، وقد اظهرت نتائج البحث ان طلبة المرحلة الاعدادية ولمرحلتهم العمرية الحرجة التي تتسم بالنمو الجسمي والتغيرات الجسمية السريعة وكثرة المشتتات من حولهم ظهر لديهم بنى معرفية لاتكيفية. وان طلبة المرحلة الاعدادية الذكور والاناث ولتلقيهم نفس الخبرات وتشابه التجارب لم يظهر بينهما فرق في البنى المعرفية اللاتكيفية, وظهر هنالك فرق في التخصص لصالح التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية : البنية، المعرفة اللاتكيفية ، طلبة، المرحلة الاعدادية

المقدمة

اولاً :-مشكلة البحث :

يعاني كثير من الأشخاص عدم احترام الذات ورضا عن النفس في جميع نواحي الحياة وقد يعود السبب في ذلك الى عدم حصوله على فرصة للاستقلال والتغيير إثناء فترات النمو المختلفة او من خلال التفاعل الغير ايجابي بينه وبين المحيطين . حيث ان الأساليب المعرفية الاتكيفية تعني (مجموعة من الذكريات والانفعالات والادراكات والأحاسيس الجسدية , تتعلق بالشخص نفسه وعلاقته مع

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000345

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

الآخرين مما يؤثر على امتلاك شخصية سوية متزنة) وهذا ما يسمى لدى بعض المختصين والعلماء بسمات الشخصية حيث قسم المختصين هذه السمات عدة تقسيمات منها (المقبولية , الضمير الحي , الانبساطية, العصابية , الانفتاح على الخبرة) لذلك يعتبر بعضها سمات ايجابية داعمة لتكيف الفرد مع ذاته والمحيط ومنها ما هو سلبي يعيق تكيف الفرد وتبني معايير لا تكيفية . ويعيش الفرد في حياته مراحل مختلفة في جميع الجوانب الاجتماعية والنفسية والعقلية والفيزيولوجية, والتي ينشأ من خلالها تدريجا من طفل الى راشد مستقل ناضج قادر على ممارسة حياته والتكيف مع جميع المواقف والمشاكل الحياتية فمن خلال ممارسة للإحداث اليومية تتكون لديه المعتقدات والافتراضات والمعاني و توقعات المكتسبة من البيئة التي تحيط به وهذه ما تسمى بالخبرات السابقة اي تعتبر مادة أساسية ليكتسب التعامل مع نفسه والآخرين . ولكن في بعض الأحيان تتكون لدى الفرد مجموعة من البنى المعرفية اللاتكيفية بحيث يكون التكيف مع المواقف بطريقة غير صحيحة تعطي الفرد تأويلات خاطئة عن المواقف فيدرك الموقف عكس حقيقته او تصل المعلومات إليه بطريقة مشوهة حول ذاته أو الاخرين او العالم الخارجي الذي يؤثر على سلوكياته من جهة وعلى انفعالاته من جهة أخرى. يواجه الكثير من الاشخاص العديد من المواقف والمشاكل التي تؤثر في حياتهم وتعيق تحقيق اهدافهم وقد ترجع هذه المشكلات الى الطريقة التي يفكر بها الفرد وما يؤمن به من افكار ومعتقدات - قد تكون خاطئة – تنعكس على الطريقة تفاعلهم وتعاملهم مع الاخرين وقد يزداد الامر سوءا فتؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي فيضطرب سلوكهم نحو انفسهم والاخرين (عبد القوي , 2011 : 32). واستنتج يونغ (young,1990) وجود بنى معرفية قوية وثابتة و عميقة تترافق مع مشكلات نفسية مستمرة التي تمثل عائقا امام الطالب تجعله لا يستطيع التوافق في المدرسة اطلق عليها البنى المعرفية اللاتكيفية وتعود هذه المشكلات الى ان الفرد يقوم بتحريف الواقع والحقائق والمعلومات بناءً على ادراكات او مقدمات وافتراضات خاطئة, وتنشأ هذه الأوهام من تعلم خاطئ حدث في احدى مراحل نموه المعرفي(بيك , 2000 : 7).

أهمية البحث:

تعد البنى المعرفية اللاتكيفية بمثابة افكار سلبية تؤثر سلبا في قدرة الفرد على مواجهة احداث الحياة ، ومن ثم قدرته على التكيف مما يؤدي إلى ردود فعل انفعالية زائدة لا تتلائم مع الموقف أو الحدث (عمارة ، 2008 ، 129). وانها موجودة لدى الفرد العادي لكنها تتواجد بكثرة وكثافة لدى الافراد في وضعية نفسية صعبة. (علوي وزغبوش ، 2009 : 115).

وأن عملية التفاعل المتبادل والمستمر بين الأسرة والمجتمع ولكافة مؤسساته يخلق تنشئة اجتماعية تساعد في تكيف الفرد واندماجه مع الآخرين مع الحفاظ على المرتكزات الأساسية المنطلقة من الفروق الفردية له وعلى هذا الاساس ترى أن بناء شخصية الفرد تبدأ من الطفولة مروراً بالمراهقة ، التي تعد من المراحل الحرجة بسبب التغييرات المعرفية والوظيفية والجسمية التي تحدث لدى الفرد ، إذ ينبغي أن تؤكد على بناء الشخصية السوية المستقلة مع التفاعل والاندماج بين أفراد المجتمع ، لذا ينبغي الاهتمام بالشباب من الناحية التربوية والعلمية على حد سواء . (الشمري، ٢٠٠٩ : ١٩). ولم يبتعد البرت باندورا (Bandora,1997) عن هذا الاتجاه , فقد اشار بأن الفرد يدرك مختلف المواقف من خلال طريقته واسلوبه في تناولها ومعالجتها ، وان طريقتنا في معالجة المعلومات او الاحداث المحيطة بنا تلعب دورا اساسيا في بناء شعورنا بفاعليتنا ازاء معالجة هذه المواقف (جميل رضوان , 1997), فذوي الكفاءة المرتفعة يشعرون ان حياتهم ومشاعرهم اكثر ايجابية , وان الصعوبات التي تواجههم اختبار وتحدي لإمكانياتهم فإذا اصيبوا بمرض سرعان ما يتعافون منه , ويرون ان المواقف الصعبة تدفعنا الى التكيف الايجابي والتغلب عليها , اما اولئك الذين يظنون بأنهم لا يملكون فرص وإمكانيات لتغيير سلوكهم وتحسينه فهم غير قادرين على تحسين انفسهم وتقوية انفسهم , عكس اولئك الذين لديهم إحساس قوي بالقدرة على التحكم في مجريات الامور والسيطرة على الاحداث بفاعلية, ولذلك فإن التدخل هنا يكون بتعديل هيكل المعتقدات للفرد في حالة تبني معتقدات خاطئة.(Bandora,1977,p.259). وكذلك تبين من خلال الدراسات ان البنى المعرفية الغير متكيفة تأخذ مصدرها من الطفولة لتؤثر على باقي حياتنا وهي ناتجة عما عانه الفرد في طفولته الاولى مع عائلته او مع اصدقائه من اهمال , ونقد وحماية مفرطة وتعسف ورفض من طرف المحيطين وكذلك الحرمان وكل الاحداث الصادمة , وفي هذا السياق يقول أبيقورس: ان الناس لا يضطربون من الاشياء ولكن من الآراء التي يحملونها عنها (البنى المعرفية اللاتكيفية) (ابراهيم والعسكري, 1999, 273).

ويرى (Beck,1974) بأن الطريقة التي يفكر بها الفرد في تفسير الامور تساعده على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة, وان وراء كل انفعال ايجابي او انفعال سلبي بناء معرفي ومعتقدات وطريقة تفكير سابقة لظهوره (معالي, 2011, 458).

وان الجانب الفكري من الاضطرابات تشير ببساطة إلى مجموعة الأفكار والمعتقدات والحجج وربما القيم التي يتبناها الفرد نحو ذاته وبيئته بحيث تؤدي في النهاية إلى حدوث الاضطراب أو تأكيده ، وهذه الأفكار والمعتقدات غير المنطقية تكاد تكون عامة وعندما يتم تقبلها وتدعيمها عن طريق التلقين الذاتي تؤدي إلى الاضطراب النفسي لأنه لا يمكن العيش معها بسلام (ابراهيم ، 1980 , 65) وان انفعالات الافراد لا يمكن ان تظهر بدون ان يكون هناك احداث ومثيرات وما بين الحدث أو المثير من جهة والانفعالات من جهة اخرى يوجد حديث ذاتي مشوه أو غير مشوه (الدحادحة ، 2010 , 134).

وتلعب بيئة الاسرة دورا اساسيا في تلبية حاجاته المهمة والاساسية , فإذا فشلت في ذلك يتطور نوع من البنى المعرفية اللاتكيفية التي اطلق عليها يونغ "young"المخططات غير المتكيفة المبكرة (Early maladaptive schema) كاستجابة لتلك الحاجات المحبطة فخلال التطور المعرفي للفرد تتكون لديه ضمن الإطار المرجعي الذي يساعده على تنظيم خبراته وتفسيرها, وتتوسط هذه البنى ايضاً ادراكاته وتوجه استجاباته.

اهداف البحث

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000345

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية للبنى المعرفية اللاتكيفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

3- الفروق ذات الدلالة الإحصائية للبنى المعرفية اللاتكيفية تبعا لمتغير التخصص (علمي- أنساني).

حدوث البحث (Research Limitation):

تتحدد الدراسة الحالية بطلبة المرحلة الإعدادية الدراسات الصباحية (الرابع – الخامس – السادس) (ذكور – إناث) قضاء الشرقاط التابع لمديرية تربية صلاح الدين للعام الدراسي (2023- 2024).

تحديد المصطلحات (Definition of the Terms):

البنى المعرفية اللاتكيفية Maladaptive Cognitive Schema عرفها كل من :-

1- (Beck ,1987) :

مجموعة من وجهات النظر المشوهة والافكار اللاتكيفية والادراكات السلبية التي يتبناها الفرد حول نفسه والعالم والمستقبل. (Beck , 1987, 43).

2- (رضوان وابو عباة ،2002):

هي احد مظاهر اضطراب التفكير والتي تبدو لدى الفرد في صعوبة التحكم في التداعيات وادراك الواقع بشكل خاطئ والاعتقاد بوجود علاقات عليه بين اشياء لايمكن ان تقوم بينها هذه العلاقات كما تبدو في عدد من الافكار الالية السلبية حول الذات (رضوان و ابو عباة ، 2002: 24).

3 - يونك (Young, 2003):

بأنها نمط او مفهوم ينطوي على مجموعة من الذكريات والانفعالات والادراكات والأحاسيس الجسدية، تتعلق بالشخص نفسه وعلاقته مع الآخرين , وتتطور هذه البنى منذ مرحلة الطفولة وتستمر في مراحل حياته المختلفة وتتصف بأنها معيقة للحياة بصورة عامة (young etal, 2007 : 7).

4 - التعريف النظري للباحثة : تبنت الباحثة تعريف يونغ (Young, 2003) للبنى المعرفية اللاتكيفية , لأنها استندت اليه في بناء المقياس الحالي.

5 - **التعريف الإجرائي للباحثة :** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن فقرات مقياس البنى المعرفية اللاتكيفية المعد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

مفهوم االبنى المعرفية اللاتكيفية Maladaptive Cognitive Schema

تعد البنى المعرفية عمومًا بمثابة أي مبدأ تنظيم واسع لفهم تجربة حياة الفرد. ومن المفاهيم المهمة ذات الصلة بالعلاج النفسي فكرة أن البنى المعرفية ، التي يتم تشكيل الكثير منها في وقت مبكر من الحياة ، تستمر في تطورها ثم يتم تجميعها في تجارب الحياة اللاحقة، حتى عندما لا تكون قابلة للتطبيق يشار إلى هذا الأمر في بعض الأحيان بالحاجة إلى " الاتساق المعرفي للحفاظ على رؤية مستقرة للذات والعالم ، حتى لو كانت في الواقع غير دقيقة أو مشوهة من خلال هذا التعريف الواسع ، يمكن أن يكون المخطط موجبا أو سالبا أو متكيفا أو غير متكيف ، ويمكن أن تتشكل البنى المعرفية في مرحلة الطفولة أو في وقت آخر . (young, et al, 2003, p 6).

نظرية المخطوطة ليونغ (Schema Theory of young):

تنشأ المخططات المعرفية اللاتكيفية وفقاً ليونغ (2003) Young في الطفولة المبكرة وتستمر في المراهقة كرد فعل لبيئة الفرد ، وهي تمثل في أغلب الأحيان أجواء البيئة المحيطة به، اذ يبدأ الفرد دوره محملا بها ، وتكون جزء من منظور الفرد لذاته والآخرين وتوجه سلوكه نحوهم ، فهي تقود الفرد لإعادة الظروف المؤذية التي سادت في طفولته إلى حياته وهو راشد فعندما يتكلم الفرد عن بيئته الأسرية أثناء طفولته بالبرودة العاطفية فأنه يصف أدراكه الخاص لها وقد لا يكون واضحا لديه سبب عدم إظهار والديه لمحبتهما له والتعبير عن مشاعرهما تجاهه وقد يعزز سلوكياتهما هذه الأسباب الخاطئة، وهذا لا ينفي أن إحساسه ببيئته العاطفية قد يكون صحيحاً، أن الطبيعة غير التكيفية لهذه المخططات تتضح لاحقا في حياته وذلك نتيجة لاستمرار الفرد بتثبيتها خلال تفاعله مع الآخرين بالرغم من أن إستنتاجاته قد لا تكون صحيحة . (المصري ، ٢٠١٨ ,).وتعد نظرية البنى المعرفية اللاتكيفية لجيفري يونغ (2003) من النماذج

التفسيرية الحديثة ذات الصبغة الاندماجية أكثر تأثيراً بالنظرية المعرفية السلوكية وتوسعها في استعمال مفاهيمها وعلاجها ، وقد استفادت واستعانت بمفاهيم ونتائج مختلف مدارس علم النفس (البنائية ، التحليلية ، ونظرية التعلق ، الجشطلتية ، المدرسة المعرفية السلوكية) . (Young,2005،27) .

وأنها تمثل الخبرات الماضية التي عاشها الفرد منذ طفولته بكل ما تحمله هذه الخبرات من مكونات الفعالية ومعرفية سلوكية ، فهي إدراكات راسخة حول الذات وحول الآخرين والعالم والتي تترسخ مبكراً في الطفولة نتيجة لحرمان ونقص تربوي سليم فتصبح طريقة الأدراك صلبة وسلبية عند الراشد. (Hahusseau, 2003,20).

مجالات البنى المعرفية اللاتكيفية :

المجال الأول: مجال الرفض والانفصال

١.الإهمال / عدم الاستقرار : (Abandonment Instability):

٢. الإساءة / عدم الثقة : (Mistrust Abuse) :

٣. الحرمان العاطفي (Emotional Deprivation):

٤ . الشعور بالنقص / الخزي (Shame Defectiveness):

٥ . العزلة الاجتماعية / الاغتراب (Social Isolation Alienation):

المجال الثاني : مجال ضعف الاستقلالية والإنجاز :

١ . الاعتمادية أو العجز / الكسل (Dependence Incompetence) :

٢ . الحساسية المفرطة للأذى والأمراض (Vulnerability to Harm or Illness):

٣. الذات المشبوكة /الغير نامية (Enmeshment Undeveloped Self):

٤. الفشل (Failure):

المجال الثالث : مجال الحدود المختلة (Impaired Limits Domain):

١ . التكبر أو العظمة / التكلف :(Entitlement/ Grandiosity)

٢. قصور ضبط ذات / ضبط الذات :

المجال الرابع : التوجه نحو الأخرين

١ . الخضوع (Subjugation):

٢. التضحية بالذات (Self-Sacrifice):

٣. البحث عن الاستحسان / والاعتراف

المجال الخامس: الترقب الزائد والكبح

١ . السلبية والتشاؤم (Negativity | Pessimism):

٢. الكبح الانفعالي (Emotional Inhibition):

٣. المعايير الصارمة (Unrelenting Standards):

٤.القصاصية أو العقابية (Punitiveness):

ثانيا : الدراسات السابقة

أ : الدراسات العربية :

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000345

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

1- دراسة رسلان 2011 :- هدفت الدراسة إلى الكشف عن دلالة العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية وبعض انماط التفكير الابتكاري، العلمي ، الخرافي ، المنطقي والكشف عن دلالة الفروق في التشوهات المعرفية وفقا المتغير التخصص لدى عينة البحث البالغ (143) طالب وطالبة واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة بين التشوهات المعرفية والتفكير الابتكاري لدى عينة الدراسة ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين التشوهات المعرفية وبين التفكير العلمي لدى عينة الدراسة ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين التشوهات المعرفية والتفكير الخرافي لدى عينة البحث وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التشوهات المعرفية تعزى إلى التخصص (رسلان ، 2011 ، 2-7).

ب : الدراسات الاجنبية :

1- دراسة Sevim 2005 :- هدفت الدراسة الى معرفة الفروقات بين التشوهات المعرفية المتعلقة بمستويات الشعور بالوحدة النفسية من الذكور والاناث لدى عينة البحث البالغة (٤٢٩) طالبا وطالبة وبواقع (١٦٦) طالب و (٢٦٣) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية من مدارس وسط انقرة واستخدم الباحث مقياس للتشوهات المعرفية ومقياس راسل للوحدة النفسية (UCLA) وبعد معالجة البيانات احصائيا وباستخدام ONOVA اظهرت النتائج الى ان التشوهات المعرفية عالية جدا لدى الأفراد الذين يشعرون بوحدة نفسية عالية ، الاناث أكثر وحدة وتشوها من الذكور . (Sevim, 2005:70-71).

الفصل الثالث:

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لأنه من انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات ووصف الظاهرة المدروسة وتحليلها، ويعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً. (ملحم،2010 :32).

إجراءات البحث:

من أجل أن نحقق أهداف البحث الحالي، لابد من أن نقوم بتحديد مجتمع الدراسة واختيار منه عينة ممثلة وإعداد الاداتين المناسبتين للقياس والتأكد من صلاحيتهما وقدرة فقراتهما على التمييز وصدقها وثباتها، ومن ثم تطبيقها على عينة البحث المختارة، واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها، وفي ما يلي وصف لإجراءات البحث.

مجتمع البحث:

يقصد به جميع المفردات أو الوحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويُعرَف المجتمع بأنه " كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث "، فهو مجموعة كاملة من الأفراد أو الاشياء أو الدرجات التي يرغب الباحث في دراستها. (داود و عبد الرحمن ، 1990: 66). تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية التابعي للمديرية العامة لتربية صلاح الدين من قضاء الشرقاط، للعام الدراسي (2023- 2024)، إذ بلغ عددهم الكلي (11981) طالبة وطالبة، موزعين حسب الجنس (7856) للذكور، و (4125) للإناث، وحسب التخصص للعلمي (8801) وللأدبي (3180) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث موزع بحسب (الجنس) و(التخصص)

الجنس	التخصص		المجموع
	علمي	ادبي	
ذكور	5562	2294	7856
اناث	3239	886	4125
المجموع	8801	3180	11981

عينة البحث:

تعد عينة البحث جزءً من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، تختارها الباحثة لتجري دراسته عليها. (داود وعبد الرحمن ، 1990: 67). واعتمدت الباحثة في البحث الحالي على عينتين، عينة التحليل الإحصائي، وعينة التطبيق النهائي التي تم تطبيق اداتا البحث عليها.

أ – عينة التحليل الاحصائي (الاعداد والتبني)

بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة طبقية عشوائية والبالغة (300) طالبا وطالبة موزعين حسب الجنس والتخصص كعينة تمييزية للمقياسين وهي العينة ذاتها لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجال الذي تنتمي اليه ومصفوفة الارتباطات الداخلية والثبات بطريقة معادلة الفاكرونباخ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة إعداد وتبني مقياسي البحث (عينة التحليل الاحصائي)

الجنس	التخصص		المجموع
	علمي	ادبي	
ذكور	75	75	150
اناث	75	75	150
المجموع	150	150	300

ب_ عينة التطبيق النهائي (عينة البحث الرئيسية):

شملت عينة البحث الحالي (300) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وفق متغيري الجنس (الذكور، الإناث) والتخصص (علمي ادبي). وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) أفراد عينة التطبيق النهائي موزعة على وفق متغير الجنس

الجنس	التخصص		المجموع
	علمي	ادبي	
ذكور	75	75	150
اناث	75	75	150
المجموع	150	150	300

أداة البحث:

لكي تحقق أهداف البحث الحالي فمن الضروري أن تهيئ الباحثة مقياسين لقياس المتغيرين (البنى المعرفية اللاتكيفية وسمات الشخصية) لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس البنى المعرفية اللاتكيفية .

البنى المعرفية اللاتكيفية:

اطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ولم تجد على حد علمها اداة مناسبة لقياس البنى المعرفية اللاتكيفية تلائم عينة البحث واهداف البحث الحالي، لذا عمدت الباحثة على اعداد اداة للبنى المعرفية اللاتكيفية من خلال تبني الباحثة لنظرية (يونغ) (Young,1990)، ولا بد من المرور بعدة خطوات لأعداد مقياس مناسب وهي كالتالي:

أ. تحديد مفهوم البنى المعرفية اللاتكيفية.

ب. تحديد مجالات البنى المعرفية اللاتكيفية.

ت. صياغة الفقرات لكل مجال.

ث. إجراء تحليل الفقرات.

أ_ **تحديد مفهوم البنى المعرفية اللاتكيفية:** يعرفها (يونغ) (Young,1990) بأنها "نمط أو مفهوم ينطوي على مجموعة من الذكريات والانفعالات والادراكات والأحاسيس الجسدية، تتعلق بالشخص نفسه وعلاقته مع الآخرين وتتطور هذه البنى من مرحلة الطفولة وتستمر خلال مراحل حياته المختلفة, وتصف بأنها معيقة للحياة بصورة عامة".(Young,2003,:7)

ب_ تحديد المجالات: وهي كالآتي:

المجال الأول/ الانفصال والرفض: يتوقع الفرد ضمن هذا المجال بأن حاجاته المرتبطة بالحب والتقبل والتعاطف والمشاركة الانفعالية والأمن, ويسبب ذلك بنى معرفية لا تكيفيه حول الحرمان العاطفي، الهجر وعدم الاستقرار, عدم الثقة والإساءة, العيب والنقص.

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000345

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

المجال الثاني/خلل الاستقلالية والأداء: توقعات الفرد بعدم قدرته على الانجاز المستقل دون الاعتماد على الآخرين ويسبب ذلك تطوير بنى معرفية لا تكيفيه حول الاعتمادية وعدم الكفاءة والهشاشة النفسية والذات غير المتطورة والتشابك والفشل.

المجال الثالث/ الحدود المختلة: صعوبة تحمل المسؤولية أو وضع أهداف طويلة المدى, والعجز عن وضع أهداف واقعية, ويسبب ذلك تطوير بنى معرفية لا تكيفية حول التكبر والاستحقاق وقلة الضبط الذاتي.

المجال الرابع/ التوجه من الآخرين: التركيز على حاجات الآخرين بدل من حاجاته لكسب حبهم أو تجنب انتقادهم، ويسبب ذلك تطوير بنى معرفية لا تكيفيه حول نكران الذات والخضوع الآخرين.

المجال الخامس/ الترقب الزائد والكبح: المبالغة في كبت المشاعر العفوية، ويسبب ذلك تطوير بنى معرفية لا تكيفيه حول الكبح والمعايير الجامدة والانتقاد الزائد.

ت_ إعداد فقرات المقياس:

قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس البنى المعرفية اللاتكيفية بعد ان حددت المجالات التي يتكون منها المقياس وتعريف كل مجال بحيث تكون الفقرات معبرة عن المجال، ومنسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس. وتمّت صياغة (40) فقرة موزعة على خمسة مجالات بواقع (8) فقرات لكل مجال، ومن أجل صياغة فقرات المقياس صياغة سليمة التزمت الباحثة بجملة من الشروط الواجب توافرها واتباعها في الصياغة وهي:

1_ أن تكون صياغة الفقرة بلغة مفهومة تلائم طبيعة أفراد العينة.

2_ أن تعطي كل فقرة فكرة واحدة فقط.

3_ الابتعاد عن استعمال التعميمات المطلقة مثل دائماً أو غالباً.

4_ كل فقرة يجب أن تصاغ بجملة قصيرة بحيث أن المستجيب لا يملّ عند الإجابة عنها.

5_ أن تصاغ الفقرات بصيغة ضمير المتكلم.

أما بدائل الاجابة فقد تكون المقياس من ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي ابدا). وكانت أوزان البدائل هي (3_2_1) للفقرات الايجابية، و(1_2_3) للفقرات السلبية.

إعداد تعليمات المقياس:

تم الاهتمام في إعداد تعليمات للمقياسين لكي يكونا واضحين وسهل فهمهما، ولم يتم التطرق للهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة. أيضاً أشارت الباحثة بأن إجابة المستجيب لن يطلع عليها أحد سواها، فضلاً عن التنبيه لعدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة، وأن الإجابة لأغراض البحث العلمي، وأنه لا حاجة لذكر الاسم، وذلك للاطمئنان على سرية الإجابة.

صلاحية فقرات المقياس(الصدق الظاهري):

تم عرض مقياس البنى المعرفية اللاتكيفية بصيغته الأولية ملحق (3) المكون من (40) فقرة بواقع (8) فقرات لكل مجال على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (20) محكماً ملحق (2)، وهذا ما يشير إليه أصحاب الاختصاص في مجال البحوث التربوية والنفسية بضرورة الاستعانة بآراء المحكمين للتحقق من صدق الأداة. وقد تضمن ذلك عرضاً للتعريف النظري الذي اعتمدته الباحثة وتعريف كل مجال، وعرض الفقرات في الاسلوب الخاص بها، وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآراءهم في:

1_ مدى صلاحية البدائل.

2_ مدى ملاءمة الفقرة للمجال التي تنتمي إليها.

3_ مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجله.

4_ للمحكمين إمكانية إضافة فقرة أو حذف واقتراح التعديل المناسب لأي فقرة تحتاج إلى ذلك بما يجعل المقياس ملائماً لعينة البحث.

وقد اعتمدت الباحثة قيمة (مربع كآي) المحسوبة معياراً لإبقاء الفقرة من عدمها، من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية لمربع كآي والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (1) تبين أن قيم مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات دالة إحصائياً, عدى بعض الفقرات، فقرة (5) من المجال الاول، والفقرة (5) من المجال الثاني، والفقرة (6) من المجال الثالث، والفقرة (1) من المجال الخامس. وكما موضحة في جدول(4).

جدول (4)آراء المحكمين في صلاحية فقرات البنى المعرفية اللاتكيفية

المجال	ارقام الفقرات	الموافقون	الغير موافقين	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الانفصال والرفض	8_7_6_4_3_2_1	19	1	%95	16.20	3.84	دالة
	5	8	12	%40	0.800		غير دالة
خلل الاستقلالية والأداء	8_7_6_4_3_2_1	18	2	%90	12.8		دالة
	5	9	11	%45	0.200		غير دالة
الحدود المختلة	8_7_5_4_3_2_1	19	1	%95	16.20		دالة
	6	13	7	%65	1.800		غير دالة
التوجه من الآخرين	8_7_6_5_4_3_2_1	19	1	%95	16.20		دالة
الترقب الزائد والكبح	1	9	11	%45	0.200		غير دالة
	8_7_6_5_4_3_2	18	2	%90	12.8		دالة

التجربة الاستطلاعية:

إن الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية هو لمعرفة مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى، كذلك معرفة الصعوبات التي ممكن أن تواجه المستجيب لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية، ومعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في استجابته على فقرات المقياس، لذا سعت الباحثة إلى تطبيقه على عينة عشوائية اختيرت من مجتمع البحث مكونة من (40) طالبة وطالبة من طلبة المدارس الاعدادية، وقامت بها الباحثة للمقياسين، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي

الجنس	التخصص		المجموع
	علمي	ادبي	
ذكور	10	10	20
اناث	10	10	20
المجموع	20	20	40

وقد طُلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض قد يواجهم وإبداء الملاحظات ان وجدت على غموض الفقرات. وقد تبين للباحثة أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة، كما تراوح مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس ما بين (15_25) دقيقة وبمعدل(20) دقيقة.

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000345

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

التحليل الإحصائي للفقرات:

يشير ايبل (Ebel) إلى أن التحليل الاحصائي للفقرات يُعد أداة فعالة لتحسين الاختبار كما يسهم في تجميع الفقرات عالية الجودة لتكون دقيقة في قياس ما وضعت من أجل قياسه، وقد استخدمت الباحثة الأساليب التالية لتحليل الفقرات إحصائياً:

1_القوة التمييزية للفقرات:

إن القوة التمييزية للفقرات تعني قدرتها على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة إلى الخاصية التي تقيسها الفقرات، وإن حساب القوة التمييزية للفقرة يعدُّ من أهم خصائصها القياسية في المقاييس النفسية المرجعية المعيار لأنها تشير إلى قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في السمة أو الخاصية التي يقوم على أساسها القياس النفسي **(** Ebel, 1972: 399**)**. وحتى يتم الإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة تمّ استخراج القوة التمييزية للفقرات وكما يأتي:

أ_ تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (300) طالب وطالبة.

ب_ احتساب الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها.

جـ_ ترتيب الدرجات الكلية التي حصلت عليها العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة للحصول على مجموعتين متطرفتين.

د_ تم اختيار نسبة الـ(27%) العليا لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (27%) الدنيا لتمثل المجموعة الدنيا من الدرجات وذلك لتحديد مجموعتين متطرفتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي، تماشياً مع ما أوصى به كيلي (Kelley,1939) باعتماد نسبة (27%) من الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين (علام، 2000: 284). وقد اشتملت المجموعتين على (162) من الطلبة ولكل مجموعة (81) طالب وطالبة.

هـ_ تم تطبيق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، واعتبرت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (160). وقد أظهرت النتائج أن الفقرات جميعًا مميزة, عدى الفقرات (17_18_36) غير مميزة لأن قيمتهم التائية اقل من القيمة الجدولية (1.96)، وجدول(6) يوضح ذلك

جدول (6) القوة التمييزية لفقرات البنى المعرفية اللاتكيفية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	1.91	0.84	1.37	0.621	4.68
2	2.78	0.474	1.65	0.777	11.105
3	2.65	0.616	2.36	0.747	2.755
4	2.49	0.709	2.12	0.765	3.196
5	2.40	0.719	1.65	0.695	6.684
6	2.31	0.683	1.75	0.767	4.869
7	2.78	0.5	1.78	0.791	9.621
8	2.57	0.59	1.63	0.715	9.108
9	2.44	0.725	1.73	0.791	6.009
10	2.42	0.739	1.67	0.742	6.472
11	2.78	0.524	1.72	0.794	10.04
12	2.42	0.705	1.67	0.707	6.789

8.253	0.803	1.74	0.612	2.67	**13**
7.777	0.791	1.78	0.636	2.65	**14**
3.893	0.8	2.10	0.689	2.56	**15**
3.242	0.747	2.06	0.706	2.43	**16**
0.961	0.827	2.06	0.808	2.19	**17**
1.233	0.82	1.95	0.837	2.11	**18**
2.678	0.787	1.74	0.854	2.09	**19**
5.795	0.734	1.75	0.703	2.41	**20**
9.479	0.725	1.56	0.649	2.58	**21**
13.072	0.679	1.37	0.605	2.69	**22**
12.107	0.709	1.51	0.553	2.72	**23**
11.631	0.76	1.52	0.53	2.72	**24**
8.876	0.732	1.63	0.665	2.60	**25**
7.402	0.701	1.60	0.742	2.44	**26**
2.642	0.74	2.05	0.747	2.36	**27**
3.71	0.838	1.81	0.725	2.27	**28**
3.976	0.736	1.69	0.766	2.16	**29**
5.217	0.699	1.62	0.775	2.22	**30**
8.613	0.671	1.44	0.697	2.37	**31**
6.035	0.697	1.63	0.809	2.35	**32**
5.935	0.654	1.49	0.843	2.20	**33**
6.293	0.732	1.63	0.766	2.37	**34**
4.607	0.755	1.59	0.813	2.16	**35**
1.731	0.742	1.89	0.711	2.09	**36**

وبذلك أصحب المقياس يتكون من (33) فقرة.

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

يعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا، فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياساً متجانساً. (عبد الرحمن،1997: 207) ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (person) بين درجات العينة

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000345

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس فتبين أن جميع الفقرات ارتباطها جيد مع الدرجة الكلية للمقياس ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.34	10	0.441	19	0.519	28	0.36
2	0.547	11	0.539	20	0.58	29	0.459
3	0.167	12	0.402	21	0.579	30	0.329
4	0.184	13	0.465	22	0.589	31	0.41
5	0.389	14	0.502	23	0.472	32	0.368
6	0.336	15	0.184	24	0.421	33	0.33
7	0.49	16	0.169	25	0.140		
8	0.492	17	0.164	26	0.253		
9	0.357	18	0.349	27	0.274		

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) تساوي (0,113).

3_ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة استمارات العينة السابقة وتم إيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (person) بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم على كل مجال من مجالات مقياس البنى المعرفية اللاتكيفية، ولم يتم استبعاد أية فقرة، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) قيم معامل الارتباط للفقرة وعلاقتها بالدرجة الكلية للمجال

المجال الاول: الانفصال والرفض		المجال الثاني: خلل الاستقلالية والأداء		المجال الثالث الحدود المختلة		المجال الرابع: التوجه من الآخرين		المجال الخامس: الترقب الزائد والكبح	
رقمها في المقياس	معامل الارتباط	رقمها في المقياس	معامل الارتباط	رقمها في المقياس	معامل الارتباط	رقمها في المقياس	معامل الارتباط	رقمها في المقياس	معامل الارتباط
1	0.451	8	0.581	15	0.508	22	0.668	30	0.541
2	0.68	9	0.507	16	0.424	23	0.68	31	0.564
3	0.352	10	0.648	17	0.41	24	0.715	32	0.495
4	0.432	11	0.644	18	0.607	25	0.637	33	0.607
5	0.564	12	0.524	19	0.638	26	0.563	34	0.582
6	0.60	13	0.591			27	0.249	35	0.417
7	0.558	14	0.613			28	0.409	36	0.359

				29	0.408

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) تساوي (0,113)

4_ علاقة المجال بالمجال وبالدرجة الكلية للمقياس:

ومن الأساليب الاخرى في الصدق البنائي استعملت الباحثة درجة كل مجال بالمجالات الاخرى وعلاقة كل مجال بالدرجة الكلية، ومن ملاحظة جدول (9) يظهر أن جميع معاملات الارتباط موجبة وجيدة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية بين البنى المعرفية اللاتكيفية.

جدول (9) معاملات الارتباطات الداخلية بين مجالات المقياس

المجالات	الدرجة الكلية للمقياس	الانفصال والرفض	خلل الاستقلالية والأداء	الحدود المختلة	التوجه من الآخرين	الترقب الزائد والكبح
الدرجة الكلية للمقياس	1	0.683	0.778	0.54	0.768	0.671
الانفصال والرفض		1	0.515	0.225	0.355	0.258
خلل الاستقلالية والأداء			1	0.354	0.425	0.333
الحدود المختلة				1	0.252	0.273
التوجه من الآخرين					1	0.480
الترقب الزائد والكبح						1

الخصائص السايكومترية للمقياس:

يتفق المختصون في القياس النفسي على أن الخصائص السايكومترية تتضمن قدرة المقياس على قياس ما أعدَّ لقياسه وأن يقيس بدرجة مقبولة من الدقة وبأقل خطأ ممكن، وإن الصدق والثبات هما أهم خاصيتين من الخصائص السايكومترية للمقياس، إذ يمكن أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس ما أُعد لقياسه بمعنى أن يكون صادقاً. ويؤمل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس بدرجة عالية من الدقة وبأقل خطأ مُمكن بمعنى أن يكون ثابتاً. (عودة ،1985: 145) ، وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات المقياس وكما يأتي:

أولا_ صدق المقياس:

يعدُّ الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في إعداد المقاييس النفسية، فهو يشير إلى قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله. والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد, المتمثلة بقياس المفهوم أو السمة التي وضع من أجل قياسها (فرج ،1980 : 306)، وقد تحققت في مقياس البنى المعرفية اللاتكيفية عدة مؤشرات للصدق تمثلت بـ:

1_ **الصدق المنطقي**: هذا النوع من الصدق يتحقق من خلال تعريف البنى المعرفية اللاتكيفية ومجالاته ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لكل مجال من مجالات المقياس. ويقدر الصدق المنطقي للمقياس بإجراء فحص منظم لمجموعة المجالات والفقرات التي يتضمنها المقياس لتقدير مدى تمثيلها للمجال السلوكي أو المفهوم الذي أعد المقياس لقياسه. (فرج، 1980: 254).

2_ الصدق الظاهري: وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس البنى المعرفية اللاتكيفية من خلال عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحية وملائمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، وكما مرّ ذكره في إجراءات إعداد المقياس، ويعد كل من الصدق المنطقي والظاهري ممثلين لصدق المحتوى.

3_ صدق البناء: يعكس صدق البناء درجة الدقة التي تتمكن منها الاداة من قياس ما صممت من أجله وقد تم حساب القوة التميزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال ومصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون.

ثانيا – ثبات المقياس:

ويقصد بالمقياس الثابت ذلك المقياس الذي يعطي تقديرات أو قياسات ثابتة إذا ما كُرّر تطبيقه على المجموعة نفسها مرتين بينهما فاصل زمني. (الزوبعي وآخرون،1981: 30)، ولغرض التحقق من ثبات مقياس البنى المعرفية اللاتكيفية اعتمدت الباحثة طريقتين هما:

أ_ الاختبار- إعادة الاختبار (Test – Retest):

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000345

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

يسمى معامل الثبات الذي يحصل عليه بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (Stability) أي استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر مدة من الزمن. وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه مرة ثانية على المجموعة نفسها، وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين. (عودة ، 1985 :345)

ولحساب الثبات بهذه الطريقة طُبّق المقياس على عينة من طلبة المدراس الاعدادية اختيروا بالطريقة العشوائية بلغ عددهم (40) طالبا وطالبة وكما مبين في جدول (10)، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (14) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني تبين ان معامل الثبات للبنى المعرفية اللاتكيفية (0.81) وهو معامل ثبات جيد إذ أشار (العيسوي) إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0,70) فأكثر فإن ذلك يعدُّ مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية. (العيسوي , 1985 : 58)

جدول (10) عينة الثبات

الجنس	التخصص		المجموع
	علمي	ادبي	
ذكور	10	10	20
اناث	10	10	20
المجموع	20	20	40

ب_ طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha):

تعتمد هذه المعادلة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس، وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته. وتشير نانلي (Nunnally,1978) أن معادلة ألفا كرونباخ تزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally,1978:230)، وقد تبين أن معامل الثبات للبنى المعرفية اللاتكيفية (0.85) ويعدُّ معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية لمقياس البنى المعرفية اللاتكيفية:

تألف المقياس بصورته النهائية مكوناً من (33) فقرةً وكما مبين في ملحق (4)، وكان المتوسط الفرضي له (66)، والدرجة القصوى للإجابة هي (99) بينما كانت الدرجة الدُنيا للإجابة (33)، وقد توزعت الفقرات على خمسة مجالات، حيث تكون المجال الاول من (7) فقرات والمجال الثاني من (7) فقرات والمجال الثالث من (5) فقرات والمجال الرابع من (8) فقرات والمجال الخامس من (6) فقرات. أما بدائل الاجابة فقد تكون المقياس من ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا ،لا تنطبق علي ابدا). وكانت أوزان البدائل هي (3_2_1) للفقرات الايجابية، و(1_2_3) للفقرات السلبية. كل الفقرات بصورتها السلبية عدى الفقرات (3_4_15_16_25) بصورته الايجابية.

الفصل الرابع:

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

تستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها البحث ، في ضوء أهدافه المرسومة ، وتفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ، ومن ثم الخروج باستنتاجات وتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج .

اولاً – عرض النتائج وتفسيرها : يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

الهدف الاول: البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد (عينة التطبيق النهائي) وبعد معالجة البيانات إحصائيا اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للعينة على مقياس البنى المعرفية اللاتكيفية (68.65) درجة وإن الانحراف المعياري (10.07) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (66) درجة، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين، وللوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (4.55) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299)، أي أنه هناك فرقاً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، بمعنى أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم بنى معرفية لاتكيفية، وبما أن المتغير يحتوي على بنى فلا بد من استخراج القيمة التائية والمتوسطات لكل بنية لمعرفة مستوى هذه البنية لدى عينة البحث. فقد بلغ المتوسط الحسابي للتوجه من الاخرين (16.39) وبانحراف معياري (3.55)، والمتوسط الحسابي لخلل الاستقلالية والاداء (15.13) وبانحراف معياري (3.27) والمتوسط الحسابي للانفصال والرفض (14.91) بانحراف معياري (2.77)، والمتوسط الحسابي للترقب الزائد والكبح (11.65) وبانحراف معياري (2.69) ، والمتوسط للحدود المختلة (10.57) وبانحراف معياري (2.03)، فيتبين من خلال المتوسطات أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم بنى معرفية عدى بنية او مجال الترقب

الزائد والكبح فمستوى هذه البنية فيه مقبولا (متوسط العينة يساوي تقريبا 50% من درجة المقياس)[1] لأن القيمية التائية المحسوبة (1.88) اقل من القيمة التائية الجدولية (1.96). والجدول (16) يوضح ذلك

جدول (16) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على البنى المعرفية اللاتكيفية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التوجه من الاخرين	16.39	3.55	299	16	1.88	1.96	0.05
خلل الاستقلالية والاداء	15.13	3.27		14	5.97		
الانفصال والرفض	14.91	2.77		14	5.68		
الترقب الزائد والكبح	11.65	2.69		12	2.23		
الحدود المختلة	10.57	2.03		10	4.86		
البنى المعرفية اللاتكيفية ككل	68.65	10.07		66	4.55		

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بحيث يمكن أن تعزى البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية إلى عوامل مختلفة، بما في ذلك التحديات التنموية والتأثيرات الاجتماعية والتجارب الفردية. فالمراهقة هي فترة نمو معرفي وعاطفي كبير، وخلال هذه الفترة، قد يعاني الأفراد من مشاكل مثل قلق الانفصال، والخوف من الرفض، وإنشاء حدود صحية أثناء تنقلهم في تعقيدات العلاقات الاجتماعية واكتشاف الذات، مما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تكوين أنماط تفكير وسلوكيات غير قادرة على التكيف بالإضافة إلى ذلك، يمكن للعوامل الخارجية مثل ديناميكيات الأسرة والتفاعلات مع الأقران والتوقعات المجتمعية أن تساهم في تكوين هذه البنى المعرفية اللاتكيفية. ويضيف (يونج) في نظريته بأنها أنماط معرفية محبطة للذات وانفعالية، وهي أنماط معرفية تبدأ مبكرا خلال النمو وتتكرر خلال الحياة، وحسب (يونج) فإن سلوك الفرد لا يعد جزءا من المخطط نفسه، بل تتشكل السلوكيات اللاتكيفية كاستجابة لمخطط ما.

وتعد هذه البنى مهمة في إحساس الفرد بهويته وشخصيته وكيانه والاقرار بوجودها أيضاً وهو تأكيد الفرد بإحساسه بالأمان حتى لوكان وجودها يؤلمه، وأن تكرار إحساس الفرد بالصعوبات نفسها التي عاشها في حياته وبناء شخصيته، كنقص معرفته لذاته. وفقدان حب الآخرين والإحساس بعدم قيمته، يفقده السيطرة على هذه الأحاسيس المؤلمة باستعمال كل الوسائل التي لا تجدي نفعاً مما يجعله يستنتج بأنه لا يستطيع تغيير الواقع، ويعيد معايشة الوضع نفسه والأخطاء ذاتها. (الحطاح ، ٢٠١١ ، ٥٩)

ويضيف يونغ (young 2003) إن البنى المعرفية اللاتكيفية تحدد نمط استجابة الفرد وتصرفه وأنها تعيد إلى السطح تلك الخبرات التي سادت في نظام الفرد النفسي السابق ويضيف بأن الفرد يحاول بشكل لا واعي أن يثبت هذا الأدراك دون دراية منه، إذ إنه ينجذب إلى تلك الخبرات التي تؤكد هذه البنى المعرفية غير التكيفية. (علي ، ٢٠١٥ ،٥١٤).(Young, et al.,2003: 7)

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نويشي،٢٠١٦) ودراسة (ابراهيم وابي مولود ،٢٠١٧) ودراسة (مصطفى خليل ابراهيم ٢٠٢١).

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الاحصائية للبنى المعرفية اللاتكيفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الجنس، بين الذكور والاناث في متغير البنى المعرفية اللاتكيفية، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (69.39) درجة وبانحراف معياري قدره (10.35)، في حين بلغ متوسط درجات الاناث (67.91) درجة وبانحراف معياري قدره (9.76)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.26) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298)، وجدول (17) يوضح ذلك

[1] اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية ، فهذا يدل على عدم وجود فرق دال بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس ، (أي ان مستوى العينة في هذا المتغير هو مستوى مقبولا) متوسط العينة يساوي تقريبا 50% من درجة المقياس . (الخفاجي، والعتابي، 2015: 139)

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000345

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

جدول (17) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في البنى المعرفية اللاتكيفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	150	69.39	10.35	298	1.26	1.96	غير دال إحصائياً
اناث	150	67.91	9.76				

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والاناث من طلبة المرحلة الاعدادية في البنى المعرفية اللاتكيفية لعدة عوامل مختلفة فمن الممكن أنه خلال هذه المرحلة التنموية، يواجه كلا الجنسين تحديات وتجارب مماثلة تساهم في تكوين البنى المعرفية اللاتكيفية وقد تلعب التأثيرات الاجتماعية والثقافية، وكذلك البيئات التعليمية، أدوارًا في تشكيل الأنماط المعرفية التي لا تختلف بشكل كبير بين الذكور والاناث. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للاختلافات الفردية داخل كل مجموعة جنس أن تساهم في عدم وجود تمييز واضح على أساس الجنس.

الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الاحصائية للبنى المعرفية اللاتكيفية تبعا لمتغير التخصص (علمي، ادبي).

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير التخصص، بين التخصص العلمي والادبي في متغير البنى المعرفية اللاتكيفية ولصالح التخصص العلمي، إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (70.09) درجة وبانحراف معياري قدره (10.51)، في حين بلغ متوسط درجات التخصص الادبي (67.21) درجة وبانحراف معياري قدره (9.42)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2.49) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298)، وجدول (18) يوضح ذلك

جدول (18) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في البنى المعرفية اللاتكيفية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - ادبي)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	150	70.09	10.51	298	2.49	1.96	دال إحصائياً
ادبي	150	67.21	9.42				

وترى الباحثة أنه من الممكن أن تعزى الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح التخصص العلمي على التخصص الأدبي في البنى المعرفية اللاتكيفية إلى عدة عوامل، قد يكون الطلبة الذين ينتمون الى التخصصات العلمية أكثر عرضة للانخراط في التفكير التحليلي والمنطقي، وحل المشكلات، والتفكير المجرد، وهي مهارات مرتبطة بمستويات منخفضة من البنى المعرفية اللاتكيفية. وتتطلب التخصصات العلمية غالبًا درجة عالية من الدقة والاهتمام بالتفاصيل والالتزام بالأدلة التجريبية. من ناحية أخرى، قد يتضمن التخصص الأدبي تفسيرًا ذاتيًا أكثر وإبداعًا واستبطانًا، وهو ما يمكن أن يرتبط بمستويات أعلى من البنى المعرفية اللاتكيفية.

ثانيا: الاستنتاجات

1_ طلبة المرحلة الاعدادية ولمرحلتهم العمرية الحرجة التي تتسم بالنمو الجسمي والتغيرات الجسمية السريعة وكثرة المشتتات من حولهم ظهر لديهم بنى معرفية لاتكيفية.

2_ طلبة المرحلة الاعدادية الذكور والاناث ولتلقيهم نفس الخبرات وتشابه التجارب لم يظهر بينهما فرق في البنى المعرفية اللاتكيفية, وظهر هنالك فرق في التخصص لصالح التخصص العلمي.

ثالثا: التوصيات

1_ الاهتمام بتقديم برامج ارشادية للطلبة لرفع وزيادة البنى المعرفية التكيفية وخفض البنى المعرفية اللاتكيفية.

2- العمل على التغلب على المشكلات التي تواجه الطلبة والاسهام في تحقيق التكيف.

3-اقامة الندوات والورش التعليمية والمؤتمرات التي تعرف الكوادر التربوية على كيفية التعامل مع البنى المعرفية اللاتكيفية والحد منها.

رابعا: المقترحات

1- إجراء أبحاث مماثلة للدراسة الحالية على مستويات تعليمية أخرى مثل المرحلة الجامعية.

2-إجراء دراسة حول علاقة البنى المعرفية اللاتكيفية بمتغيرات أخرى، مثل القلق العام، الضغوط النفسية.

المصادر

ابراهيم ،عبدالستار و العسكري ، عبدالله (1999): علم النفس الاكلينيكي, مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة , مصر.

بلخيرة , امال (2013): المخططات المعرفية اللاتوافقية لدى الشخصية السايكوباثية ,رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر, سعيدة ، الجزائر.

بيك , ارون (2000): العلاج المعرفي : والاضطرابات الانفعالية , ترجمة عادل مصطفى , دار الافاق العربية , القاهرة , مصر.

الدحادحة ، باسم محمد علي (2010): الدليل العلمي في الارشاد والاعلاج النفسي (تمارين في خفض القلق والاكتئاب والضغط النفسي) ط1, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

رسلان ، سماح ابو السعود ابو الخير(2011): التشوهات المعرفية وعلاقتها ببعض انماط التفكير لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، مصر.

عبدالله ، ريام عبد الحين(2018): البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بقلق التفاعل والتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، العراق.

عبد القوي، مروة سعيد (2011): التوجه المعرفي وعلاقته بكل من التشوه المعرفي والقلق الوجودي , اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مصر.

العلوي ،زينب عبد الكريم قاسم (2013): التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة كربلاء , العراق.

محمد , صلاح الدين عراقي (1991): الغلاج المعرفي السلوكي ومدى فاعليته في علاج مرض الاكتئاب ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بينها ، جامعة الزقازيق.

محمد ، عادل عبدالله (1999): العلاج المعرفي السلوكي اسس وتطبيقات ، دار الرشاد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

معالي ، ابراهيم (2011): فاعلية برنامج تدريبي يستند الى نظرية بيك في خفض الاكتئاب وتحسين التكيف لدى طلبة الجامعة الاردنية ،مجلة كلية التربية ، جامعة عين الشمس.

المصري، أيناس رمضان ابراهيم (2018): البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاكتئاب ومركز الضبط لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض ، قسم علم النفس ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .

الهويش ، ريما (2012): المنطلقات الفلسفية للنظرية المعرفية .

Alfasfos, Lubna (2009). The Early Maladaptive Schemas and their Correlations with the Psychiatric, Published Master's Thesis Hamburg.

Akkol,selin (2017). The Effects of Early Maladative Schemas On Each partner,s Marital Satisfaction: The mediating Roles of Schema Coping. Middle East Technical Universite.

Beck. A. T.(1967). Depression: Clinical, experimental, and theoretical aspects. New York: Harper &koe.

Hahusseau, H. (2003): commented passegacher lave pairs'. Jaco

young, J.E., Klosko, J. s. and wisher, M.E (2003). Schema therapy Apractioners guide. New york: Guilford press

Young. J. E. (1999). Cognitive therapy for personality disorders: A schema-focused approach. Professional Resource Press/Professional Resource Exchange https://psycnet.apa.org/record/1999-02395-000 .

Young, J. E, Klosko, J. S. & Weishaar. M. E.(2003). Schema therapy: A practitioner's guide. N.y Guilford Press**. .:**

Young, J.E (2005): young Schema Questionnaire short Form 3 (ysQ-s3), N: schema_therapy In state, N.y, USA

-Young, J.E (2006): Sluslaw Traductionde beamed Pascal.preface DE Jean couttaux. La therapy de Schemas approaches

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000345

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.